

موقف المجتمع الدولي من الحرب الهندية- الباكستانية الثالثة (1391هـ-1971م)

باحثة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

أ. ندى محمد هزاع عبده

المستخلص:

تناولت الدراسة موقف المجتمع الدولي المتمثل في هيئة الأمم المتحدة والدول ذات النفوذ الدولي والإقليمي من الحرب الهندية الباكستانية الثالثة التي وقعت عام 1391هـ/1971م، وأدت إلى زيادة التباعد والتنافر بين الهند وباكستان. أهداف وأهمية الدراسة: استعراض الأسباب التي أدت إلى نشوب الحرب للمرة الثالثة بين الهند وباكستان. تحليل ردود الأفعال الدولية والإقليمية تجاه الحرب بين شقي باكستان، بالإضافة إلى تحليل ردودهم بعد تطورها إلى حرب بين دولتين شقيقتين. الوقوف على دور المجتمع الدولي في إيقاف الحرب بين الهند وباكستان. وتكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول مشكلة سياسية داخلية بين شقي باكستان تطورت لتكون مشكلة إقليمية ودولية بين الهند وباكستان. كما وتنبع أهمية الدراسة من خلال تركيزها على موقف المجتمع الدولي الذي بات في قلق كلما تصعدت حدة التوتر بين الدولتين فأدت إلى مواجهة عسكرية فيما بينهما. كما وتهتم الدراسة بتوضيح مدى تأثير المجتمع الدولي على توقف أو استمرارية الحرب بين الهند وباكستان. منهجية الدراسة: تقوم منهجية الدراسة على اتباع قواعد منهج البحث التاريخي القائم على جمع المادة العلمية ونقدها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية سليمة، ونظراً لطبيعة الدراسة سوف تتبع الباحثة منهج التحليل التاريخي من أجل تحليل مواقف الدول والمنظمات الدولية من الحرب. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة كالآتي: أدت أزمة باكستان الشرقية إلى تداعيات إقليمية نتيجة لجوء الملايين من اللاجئين إلى الهند، مما فتح المجال إلى الهند لكي تتدخل في الشأن الداخلي لباكستان. تباينت مواقف المجتمع الدولي تجاه الحرب، وفقاً لظروفه ومصالحه وعلاقاته الثنائية سواء مع الهند أو باكستان. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التباين والتناقض في مواقف المجتمع الدولي تجاه الحرب الهندية الباكستانية الثالثة يمكن أن يكون في حد ذاته سبباً في استمرارية الخلاف بين الهند وباكستان.

الكلمات المفتاحية: المجتمع الدولي، الحرب الثانية، هيئة الأمم المتحدة، إقليم كشمير.

The Stance of the international community on the third Indo-Pakistan war (1391 AH - 1971 AD)

Nada Mohammad Hazza Abdu -A PhD Student at The Modern and contemporary history -Faculty of Arts, King Abdulaziz University

Abstract:

The study dealt with the stance of the international community represented by the United Nations and the countries with international and regional influence on the third Indo-Pakistani war that occurred in 1391 AH / 1971 AD, and led to an increase in divergence and dissonance between India and Pakistan. Objectives of the study: Review of the reasons that led to the outbreak of war for the third time between India and Pakistan. Analyzing the international and regional reactions to the war between the two parts of Pakistan, in addition to analyzing their responses after it developed into a war between two sister countries. Standing on the role of the international community in stopping the war between India and Pakistan. The importance of studying: The importance of the study lies in the fact that it deals with an internal political problem between the two parts of Pakistan that has developed into a regional and international problem between India and Pakistan. The importance of the study also stems from its focus on the stance of the international community, which has become anxious whenever the tension between the two countries escalates, leading to a military confrontation between them. The study is also interested in clarifying the extent of the influence of the international community on the cessation or continuation of the war between India and Pakistan. Study Methodology: The study methodology is based on following the rules of the historical research method based on collecting, criticizing and analyzing scientific material to reach sound scientific results. Given the nature of the study, the researcher will follow the historical analysis method in order to analyze the stances of countries and international organizations regarding the war. The study reached important results

as follows: The East Pakistan crisis led to regional repercussions as a result of millions of refugees taking refuge in India, which opened the way for India to interfere in Pakistan's internal affairs. The international community's attitudes toward the war varied, according to its circumstances, interests, and bilateral relations, whether with India or Pakistan. It should be noted that this discrepancy and contradiction in the attitudes of the international community towards the third Indo-Pakistani war could in itself be a reason for the continuation of the dispute between India and Pakistan.

Keywords: The International Community - The Second War - The United Nations - Kashmir Territory.

المقدمة:

تعد الهند وباكستان من أهم الدول في إقليم جنوب آسيا، وأكثرهما ارتباطاً بالعالم الخارجي، فهما يحظيان باهتمام عالمي لما لهما من اسهامات حضارية، فضلاً عن حجم مساحتهما وأعداد سكانهما وموقعها الاستراتيجي. ومع ذلك فإن الدولتين أخفقت في بناء علاقات ودية فيما بينهما، وغرقت في الخلافات حول مواضيع عدة خاصة على إقليم كشمير، وقد بلغت الخلافات إلى درجة نشوب حروب عدة بينهما، آخرها حرب عام 1391هـ/1971م، والتي كان للمجتمع الدولي دور في إيقافها. فقد سعى المجتمع الدولي المتمثل في هيئة الأمم المتحدة والدول ذات النفوذ الدولي والإقليمي إلى بذل الجهود بغية إقناع الهند وباكستان بوقف الحرب، وقد كان لهم دور فعال في وقف ذلك النزاع العسكري بين الدولتين، وإعادة العلاقات بينهما على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما. ولقد خَلَفَ النزاع بين الهند وباكستان على إقليم كشمير حربين كانت أولاهما عام 1366هـ/1947م والأخرى حرب عام 1385هـ/1965م وكلتا الحربين أحدثتا خلافات سياسية بين الدولتين لم يتم تسويتها حتى مع تدخل المجتمع الدولي. ونتيجة للانسداد السياسي بين الهند وباكستان تجدد النزاع بينهما واندلعت حرب ثالثة عام 1391هـ/1971م، إلا أن مشكلة الحرب هذه المرة لم تكن بسبب إقليم كشمير بشكل مباشر بل جاءت نتيجة الصراع الداخلي بين شقي باكستان الشرقي والغربي والذي تطور فيما بعد لحرب ثالثة بين الهند وباكستان.

اندلعت الحرب الثالثة بين الهند وباكستان نتيجة الاشتباكات المسلح بين شقي باكستان الغربي والشرقي التي تطورت إلى حرب أهلية بدأت في 29 محرم 1391م/26 مارس 1971م، باعتقال الشيخ مجيب الرحمن قائد حركة الانفصال في باكستان الشرقية. وأمام اعتقال الشيخ مجيب الرحمن اشتبك الانفصاليون مع القوات الباكستانية الغربية، التي اتخذت العديد من الإجراءات بهدف إيقاف حركة الانفصاليين، فأطلقت عملية الكشاف من أجل اعتقال المثقفين البنغاليين المشتبه بتعاطفهم مع حركة الانفصاليين، كما قتلت البنغاليين حتى لا يكونوا أغلبية في باكستان

الشرقية، وأطلقت النار على مئات الألوف من البنغاليين العزل بمن فيهم النساء والأطفال؛ بالإضافة إلى أنها طاردت سياسياً رابطة عوامي وأنصارهم وقتلت عدداً منهم واعتقلت الآخر، علاوة على ذلك اعتقلت الضباط البنغاليين أو وضعهم تحت المراقبة ونزع السلاح عنهم. (1) ورداً على تلك الانتهاكات التي قامت بها القوات الباكستانية في باكستان الشرقية، وتكوّن من العسكريين الفارين والمدنيين البنغاليين قوات أطلق عليها اسم موكتي باهيني أو جيش التحرير والتي أصبحت فيما بعد قوة نظامية تواجهه القوات الباكستانية وتدخل في اشتباكات معها. (2) ومع اشتداد الاشتباكات في باكستان الشرقية بين القوات الباكستانية وقوات موكتي باهيني، لجأ ملايين البنغاليين إلى الهند هرباً من الحرب، فأبدت رئيسة الوزراء أنديرا غاندي قلقها من قدوم اللاجئين وماله من تداعيات سلبية على سياسة واقتصاد وأمن الهند، (3) ومع ذلك سمحت للاجئين بعبور الحدود وأقامت لهم مخيمات وتعاطفت معهم، (4) ليصبح لها ذريعة تتدخل بها في الحرب الأهلية بين شقي باكستان، ولكي تحصل على المساعدات الدولية التي تستفيد منها في الهند؛ علاوة على ذلك أرادت أن تستفيد من اللاجئين بتجنيد القادرين جسدياً على القتال تحسباً لحرب قادمة مع باكستان. (5) ولقد انطلقت شارت الحرب بين الهند وباكستان في باكستان الشرقية، عندما تعاونت القوات الهندية في 14 شوال 1391هـ/1 ديسمبر 1971م مع قوات موكتي باهيني في باكستان الشرقية بضرب خطي السكتين الحديدتين اللتين تربطان بين العاصمة دكا والميناءين الرئيسيين على خليج البنغال وهما خولنا وشيتاغونغ، لما لهما من أهمية بالغة في ربط المناطق في باكستان الشرقية بعضها ببعض، وبدونهما لا يمكن التنقل براً. وبعد أن دمرت القوات الهندية سكتي الحديد تابعت الهجمات على القوات الباكستانية، مما أسفر عن بدء تبادل الهجمات بين القوتين الهندية وباكستانية. ولقد كانت تلك الهجمات مقسمة على الجبهتين الشرقية والغربية، وعلى الصعيد البري، والجوي، والبحري. (6)

موقف المجتمع الدولي من الحرب:

ونظراً لتسارع أحداث الحرب بين الهند وباكستان، تدخل المجتمع الدولي المتمثل في هيئة الأمم المتحدة والدول ذات النفوذ الدولي والإقليمي واختلفت مواقفهم وذلك وفقاً لمصالحهم مع أحد طرفي النزاع الهند وباكستان، فمنهم من أيد موقف الهند من الحرب واعدّها تحمي حدودها وتدافع عن حقوق اللاجئين البنغاليين. ومنهم من رأى أن الهند تدخلت في الشؤون الداخلية لباكستان وأن من حق باكستان أن تدافع عن أرضها. وبناء على ذلك الاختلاف في المواقف الدولية كان لابد من إلقاء الضوء على تلك المواقف على النحو الآتي:

1 - هيئة الأمم المتحدة:

عدّت الأمم المتحدة أزمة باكستان الشرقية التي نشبت نتيجة إعلان الشيخ مجيب الرحمن حركة العصيان المدني في باكستان الشرقية في 5 محرم 1391هـ/2 مارس 1971م، أنها شأنًا داخلياً لا يجوز لها وفقاً لميثاقها أن تتدخل في الشؤون التي تقع في نطاق الاختصاص المحلي لأية دولة. وقد أكد الأمين العام يوثانت إلى باكستان بأنه ينظر إلى الوضع في باكستان الشرقية ضمن نطاق الولاية القضائية الداخلية لباكستان، وأن الأمم المتحدة ستقدم المساعدات الإنسانية لإغاثة

باكستان الشرقية من خلال وكالاتها لضمان وصول المساعدات للمحتاجين وعدم استخدامها لدوافع غير معلومة. (7)

غير أن موقف الأمم المتحدة قد تبدل بعد تحول حركة العصيان المدني إلى حرب أهلية بين شقي باكستان، فقد رأى الأمين العام يوثق ضرورة تدخلها لاستدراك الموقف فذكر في المذكرة التي أصدرها إلى مجلس الأمن في 28 جمادى الأولى 1391هـ/20 يوليو 1971م، أنه يرى أن على الأمم المتحدة بخبرتها الطويلة في صيانة السلم وبإمكانياتها المختلفة في التوفيق والإقناع أن تلعب دوراً أصح في محاولة الحيلولة دون ازدياد تدهور الموقف». (8) وزاد الوضع سوءاً بعدما تدخلت الهند بطريقة غير مباشرة في الحرب الأهلية من خلال حظر مرور الطائرات الباكستانية فوق أراضيها، لزعمها أن باكستان وراء اختطاف وتدمير طائرة هندية في صفر 1391هـ/أبريل 1971م المتجهة من العاصمة سرينجار في ولاية جامو وكشمير إلى مدينة لاهور غربي باكستان. (9) فأرسل ممثل الهند إلى مجلس الأمن رسالة رقم (10273S/) في 28 جمادى الأولى 1391هـ/20 يوليو 1971م ذكر فيها تأكدهم من أن باكستان وراء اختطاف وتدمير الطائرة، كما وضع أن الاختطاف يخل بسلامة الطيران المدني في شبه القارة، لذلك عمدت الهند إلى إيقاف طيران الطائرات الهندية عبر باكستان، وسحب الأذن الذي منح عام 1386هـ/1966م على أساس السماح لطائرات باكستان العسكرية والمدنية للطيران عبر الهند، وذلك للحيلولة دون إمكانية تنظيم باكستان في المستقبل حوادث مماثلة. كما أردف بأن الهند لن تسمح للطائرات الباكستانية بالتحليق فوق أراضيها طالما تهدف إلى إرسال طائراتها لإرهاب البنغاليين في باكستان الشرقية. (10)

فرد ممثل باكستان على ادعاءات الهند بإرسال رسالة إلى مجلس الأمن رقم (10304S/) في 13 رجب 1391هـ/2 سبتمبر 1971م أعرب فيها عن أسف حكومته لأن الهند تواصل حظرها التعسفي الذي فرضته على الطائرات الباكستانية، متزعمة باعتبارها ليس لها علاقة بموضوع الخلاف. وأضاف أن باكستان غير مسؤولة عن اختطاف الطائرة الهندية، وأن الحالة في باكستان الشرقية لا دخل لها في الخلاف الحالي، وأن إثارة الهند لتلك المسألة يعدّ تدخلاً في الشؤون الداخلية لباكستان. (11)

تطور الخلاف بين الهند وباكستان مما أدى إلى دخول القوات الباكستانية في مناوشات مع القوات الهندية على الحدود في باكستان الشرقية استمرت طيلة شهر رمضان/نوفمبر، فأرسل ممثل باكستان العديد من الرسائل إلى مجلس الأمن في 16 و28 رمضان 1391هـ/4 و16 نوفمبر 1971م لفت فيها نظر المجلس إلى الأحداث الدائرة بين الهند وباكستان، وذكر الانتهاكات التي تقوم بها القوات الهندية على حدود باكستان، وزيادة حشدها لقواتها على الحدود الباكستانية في ولاية جامو وكشمير. كما استنكر هجومين شنتهما القوات الهندية على مواقع في باكستان الشرقية، وذكر أنه يجب النظر في اعتراف رئيسة الوزراء الهندية أنديرا غاندي بأن هدف الهند هو تحقيق انفصال باكستان الشرقية، كما يجب ملاحظة الأسلحة والمعدات التي ترد إلى الهند من مصادر أجنبية، وكذلك المساعدات العسكرية التي تقدمها الهند لقوات العصيان التي تعمل من

قواعد هندية وتشن الغارات على باكستان الشرقية. فرد الأمين العام يوثانت على ممثل باكستان برسالة في 12 شوال 1391هـ/ 29 نوفمبر 1971م مفادها أنه في ظل الظروف الراهنة فإنه قد وصل إلى أقصى حد ممكن في حدود سلطته التي يسمح له بها الميثاق. (12) وعندما نشبت الحرب بين الهند وباكستان في 14 شوال 1391هـ/ 1 ديسمبر 1971م، أصدر الأمين العام يوثانت تقريراً رقم (10410S/) في 16 شوال 1391هـ/ 3 ديسمبر 1971م ذكر فيه تردي الأحوال بين الهند وباكستان، وقدم إلى المجلس بياناً أرفق فيه الجهود التي بذلها من أجل تسوية الخلاف بين الدولتين والحيلولة دون تدهور الوضع. وأضاف أنه على المجلس أن يدرس الحالة السائدة في شبه القارة الهندية ويتوصل إلى قرارات تتعلق بالتدابير التي يمكن اتخاذها. (13) ونظراً لتسارع أحداث الحرب بين الهند وباكستان، طلب عدد من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن عقد اجتماع فوري للمجلس للنظر في تدهور الحالة بين الهند وباكستان ولوقف إطلاق النار، وقد تقرر عقده في 17 شوال 1391هـ/ 4 ديسمبر 1971م. (14) فتقدم ممثل الولايات المتحدة بمشروع القرار رقم (S/101416) وطالب بسحب قوات الدولتين ووضع مراقبين على امتداد الحدود الهندية- الباكستانية للإبلاغ عن وقف إطلاق النار، كما دعا حكومتي الهند وباكستان والحكومات الأخرى إلى بذل جهدهما لعودة اللاجئين إلى باكستان الشرقية. (15) لكن الاتحاد السوفيتي حال دون ذلك باستعمال حق النقض (الفيتو) ووضح أن وقف إطلاق النار مرتبط بتحقيق تسوية سياسية في باكستان الشرقية، أي أن توقف باكستان أعمال العنف في باكستان الشرقية. (16)

أصدر المجلس القرار رقم (303) الذي طالب الدولتين بسحب قواتهما إلى الجانب الذي يخصها من الحدود الهندية- الباكستانية، وأن يوضع مراقبون عسكريون على امتداد الحدود المشتركة للإبلاغ عن الالتزام بوقف إطلاق النار وسحب القوات، (17) لم تلتزم الهند وباكستان بقرار مجلس الأمن ولم يوقفا إطلاق النار، فأحال المجلس القضية إلى الجمعية العامة في 20 شوال 1391هـ/ 7 ديسمبر 1971م حيث لا تتمتع الدول بحق النقض، فأصدرت الجمعية قرارها رقم (2793) الذي يفرض على الهند وباكستان وقف إطلاق النار، فأرسل ممثل باكستان إلى الأمين العام يوثانت رسالة في 22 شوال 1391هـ/ 9 ديسمبر 1971م يبلغه بأن الحكومة الباكستانية قبلت وقف إطلاق النار وسحب القوات، أما الهند فلم تستجب لقرار الجمعية واستمرت قواتها في قصف المواقع الباكستانية، حتى تنسحب القوات الباكستانية من باكستان الشرقية. (18) وبالنظر إلى تحدي الهند الرأي العالمي لوقف إطلاق النار، أرسل ممثل الولايات المتحدة رسالة رقم (10444S/) في 25 شوال 1391هـ/ 12 ديسمبر 1971م إلى مجلس الأمن يطلب فيها إعادة النظر في مسألة الهند وباكستان، فاستجاب المجلس لطلبه وعقد جلسته رقم (1611) في 25 شوال 1391هـ/ 12 ديسمبر 1971م. فعرض ممثل الولايات المتحدة مشروع القرار رقم (10446S/) الذي طالب بأن يعالج المجلس على وجه السرعة وبصورة فعالة الخطر الذي يهدد السلم العالمي. كما أشار إلى قرار الجمعية العامة وقبول باكستان لذلك القرار ورفض الهند له، وأن على مجلس الأمن أن يطلب من الهند الامتثال الفوري لذلك القرار، وانسحاب قوات الدولتين إلى ما وراء الحدود. (19) نُوقِش مشروع القرار بين

ممثلي الدول الأعضاء في المجلس، لكنه لم يمر بسبب اعتراض الاتحاد السوفيتي واستخدامه حقه في النقض؛ معللة رفضها للمشروع بأنه لم يذن باكستان التي تسببت في الحرب نتيجة أعمال القمع التي ارتكبتها ضد البنغاليين وما تلاها من أعمال ارتكبت ضد الهند. (20)

استمر مجلس الأمن في عقد جلساته في محاولة لوقف إطلاق النار، فتوصل ممثل الهند في الجلسة رقم (1617) إلى أن حكومته مستعدة لتسوية المشكلة بطريقة التفاوض، كما أكد على أنه لا يمكن تجاهل وجود دولة وحكومة بنجلادش، كما أردف قائلاً بأن القوات الباكستانية ليس لها الحق في البقاء في بنجلادش وأن وجودها بالقوة يخلق تهديداً للسلام والأمن. ثم أكد على أن ولاية جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند، ورغبة منها لتجنب إراقة الدماء احترمت خط وقف إطلاق النار الذي يشرف عليه مراقبو الأمم المتحدة. كما وضح أن الهند ليس لديها مطامع إقليمية. فرد ممثل باكستان ورفض ادعاء الهند بأن باكستان ليس لديها الحق في الاحتفاظ بالقوات فيما أسمته بنجلادش، وأن باكستان الشرقية جزء لا يتجزأ من باكستان، وأنه لن تتفاوض باكستان مع الهند إلا بعد سحب قواتها، كما أشار إلى أن باكستان ليس لديها مطامع إقليمية ولكنها تُعدّ ولاية جامو وكشمير إقليمياً متنازعاً عليه وينبغي تسويته وفقاً لقرارات مجلس الأمن. (21)

استمرت القوات الهندية في قصف المواقع الباكستانية في الجبهة الشرقية، ونتج عنه سيطرتها على العاصمة دكا في 27 شوال 1391هـ/14 ديسمبر 1971م، (22) ومن ثم استلمت القوات الباكستانية في 29 شوال 1391هـ/16 ديسمبر 1971م. وفي اليوم التالي أعلنت رئيسة الوزراء الهندية أنديرا غاندي وقف إطلاق النار. (23) فأعد الأمين العام يوثانت تقريراً للمجلس في 4 ذي القعدة 1391هـ/21 ديسمبر 1971م وضح فيه تنفيذ الهند لقرار الجمعية، كما عرض التطورات التي وقعت في باكستان الشرقية والجهود الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة هناك. (24)

1- الولايات المتحدة:

تخضع سياسة الولايات المتحدة تجاه الأحداث التي وقعت في باكستان إلى اعتبارات عديدة، مفادها أنها ترغب في المحافظة على علاقات جيدة مع باكستان لما لذلك من أهمية في إطار الحرب الباردة والتسابق بينها وبين الاتحاد السوفيتي على إيجاد مناطق نفوذ وحلفاء في العالم. (25) وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة ترغب في تفكيك باكستان لإضعافها فهي تخشى قيام حركة إسلامية قوية تسيطر على سياسة باكستان، ومن ناحية أخرى أرادت وقف النفوذ الشيوعي في باكستان الشرقية من خلال انفصالها فتكون في مركز ضعيف تحتاج إلى المعونات الخارجية عندئذ تمدها بالمساعدات وتجعلها دولة ضمن نفوذها المباشر. (26) ولقد اختلفت مواقف الولايات المتحدة تجاه الأزمة بين شقي باكستان والتي تطورت إلى حرب بين الهند وباكستان فيما بعد، بحسب تطورات الوضع بين شقي باكستان من جهة وبين الهند وباكستان من جهة أخرى. ففي بداية الأزمة بين شقي باكستان تبنت سياسة الحياد وعدم التدخل باعتبار أن الأزمة داخلية وأن الأمر يرجع للباكستانيين لتحديد مستقبل بلادهم. (27) وأكد مستشار الأمن القومي هنري ألفريد كيسنجر Henry Alfred Kissinger (28) في رسالة أرسلها إلى الرئيس الأمريكي

ريتشارد نيكسون (1389- Richard Nixon-1394هـ/1969-1974م) في 16 محرم 1391هـ/13 مارس 1971م أن موقف الولايات المتحدة يتمثل بالتزام جانب الحياد لأن تأثيرها على الموقف ضئيل، ولكيلا تقوم بأعمال قد يراها الرئيس محمد يحيى خان تثير الاستياء وتعرض علاقتها للخطر، كما أنها لا تريد تعريض علاقتها المستقبلية مع شرق باكستان للخطر إذا ما أصبحت مستقلة. (29) ومع تدهور الموقف في باكستان الشرقية ولجوء حكومة باكستان الغربية إلى استخدام القوة العسكرية لتسوية الأزمة، اندلعت الحرب الأهلية بين شقي باكستان ولجأ الملايين من البنغاليين إلى الهند، مما أتاح المجال لأن تتدخل الهند في الأزمة لتصبح مشكلة إقليمية بين الهند وباكستان، فشهد موقف الولايات المتحدة تغيراً فبعد الحياد الذي التزمت به أخذت تضغط على الطرفين الهندي والباكستاني للبحث عن حلول سياسية وعدم اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية وتشجيعهما من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية للتجاوب مع المساعي الأمريكية (30)

فقدمت الولايات المتحدة بناء على الطلب الذي قدمته الهند إليها نيابة عن اللاجئين البنغاليين للحصول على المساعدات الأمريكية، منحة أولية تبلغ حوالي (1,4) مليون دولار من المواد الغذائية ومليون دولار من المساعدات الأخرى، على أن تُدار المبالغ من خلال الوكالات التطوعية والدولية للاجئين. (31) كما استمرت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى باكستان في ظل ظروف الحرب، وقد أرسل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون إلى الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان في 13 ربيع الأول 1391هـ/7 مايو 1971م رسالة وضح فيها أنه يتعرض لضغوط من الكونغرس والشعب الأمريكي لوقف المساعدات بسبب ظروف الحرب الأهلية، كما أكد على أنه على أتم استعداد لتقديم المساعدة من أجل تحقيق تسوية للأزمة. (32) وقد اقترح الرئيس ريتشارد نيكسون على الرئيس محمد يحيى خان أن تُقبل مساعدة الأمم المتحدة في تنظيم جهود الإغاثة لباكستان الشرقية، ويُعلن العفو عن اللاجئين ونقل السلطة إلى النواب المنتخبين. وقد وافق الرئيس يحيى خان على تلك الاقتراحات، فأرسل الرئيس نيكسون إلى الرئيس يحيى خان رسالة في 4 ربيع الثاني 1391هـ/28 مايو 1971م يشكره فيها على استجابته للاقتراحات التي قدمها حول تسوية الأزمة في باكستان الشرقية، وأنه متأكد من أن الرئيس يحيى خان سيوافق على الخطوة الأساسية الأولى وهي إنهاء الصراع الأهلي واستعادة الظروف السليمة في باكستان الشرقية وبعد ذلك يمكن للجهود الدولية تقديم مساعدات الإغاثة للأشخاص المحتاجين إليها. (33) ومع تزايد أعداد اللاجئين البنغاليين الفارين إلى الهند عبر الحدود، تأزمت الأوضاع بين الهند وباكستان، فزارت رئيسة الوزراء الهندية أنديرا غاندي واشنطن في 16 رمضان 1391هـ/4 نوفمبر 1971م والتقت بالرئيس ريتشارد نيكسون والمستشار هنري كيسنجر في اليوم الأول، وصرحت بأن الهند لم ترغب في تدمير باكستان أو إلحاق الضرر بها، وأنها تسعى دائماً إلى استعادة الاستقرار في منطقة آسيا وترغب في القضاء على الفوضى. وأشارت إلى أن تقسيم شبه القارة ترك شعوب المنطقة في حالة من الاضطراب وعدم الرضا. كما وضحت أن حكومة باكستان الغربية تتعامل مع البنغاليين بطريقة تجعلهم في دور أدنى مما دفعهم إلى المطالبة بحقوقهم، ومن ثمّ تفاقم الوضع في باكستان الشرقية، فتدفقت أعداد

كبيرة من اللاجئين إلى الهند مختلفي الدين والخلفية عن السكان المحليين في الهند، وقد تطلب ذلك الوضع بذل الجهود من جانب الحكومة الهندية لمنع أعمال الشغب الطائفية وإراقة الدماء. ثم وصفت الفظائع التي تحدث في باكستان الشرقية وعلى الرغم من ذلك لم تتمكن القوات الباكستانية من بسط سيطرتها على المنطقة، لذلك لم يعد من المتوقع بقاء شرق وغرب باكستان معاً. كما أكدت على أن وجود القوات الهندية على طول الحدود الباكستانية هدفه ردع باكستان من القيام بأي عمل عسكري. (34) وقد طمأن الرئيس نيكسون رئيسة الوزراء أنديرا غاندي أن حكومة الولايات المتحدة قد ضغطت على الرئيس محمد يحيى خان وتمكنت من تحقيق عدد من الأمور تمثلت في إعلان الرئيس يحيى خان العفو عن اللاجئين من المسلمين والهندوس، وضمان عدم إعدام الشيخ مجيب الرحمن، وسحب عدد من الوحدات العسكرية من الحدود الغربية لباكستان مع الهند خطوة أولى نحو خفض التصعيد، واستعداد الرئيس يحيى خان إلى إجراء مناقشات مع زعماء رابطة عوامي. وفي ختام الاجتماع أعرب الرئيس نيكسون عن تعاطف حكومته ودعمها لحكومة الهندية فيما تمر به من أوقات صعبة. (35) وبعد نشوب الحرب بين الهند وباكستان، رأى المستشار هنري كيسنجر أن الهند مسؤولة عن اندلاع الحرب، وقد ذكر ذلك في الاتصال الذي أجراه مع الرئيس نيكسون في 18 شوال 1391هـ/5 ديسمبر فقال «إن الهند هي المسؤولة عن اندلاع الأعمال العدوانية لأنهم رفضوا مقترحات التسوية لأن ذلك بالضبط ما تريده. وذكر أن الهند أخرت الحرب حتى شوال/ديسمبر ليس من باب ضبط النفس وإنما انتظروا انتهاء موسم المطر، ثم ترتيب قواتهم في مواقعهم وتدريب البنغاليين للحرب. (36)

حذر المستشار هنري كيسنجر من أن استمرار الحرب ورفض الهند وقف إطلاق النار، سيدفع الولايات المتحدة إلى تقديم المساعدات إلى باكستان باعتبارها دولة صديقة تربطها بها العديد من الالتزامات. (37) ومع تدهور وضع الحرب لوحث الولايات المتحدة في 25 شوال 1391هـ/12 ديسمبر 1971م إلى استخدام القوة العسكرية وإرسال أسطولها السابع الموجود في المحيط الهندي في غضون (45) ساعة، (38) ولكن أُجِّل تحرك الأسطول بناء على طلب من الاتحاد السوفيتي الذي يجري مشاورات مع الهند، فوافق الرئيس ريتشارد نيكسون على ذلك الطلب. (39) ومن جانب الرئيس يحيى خان فقد طالب بتحريك الأسطول الأمريكي إلى باكستان لمساعدته في الحرب ضد الهند، ولكن اتصال الجنرال أمير نيازي غير مصير الحرب، فقد أرسل القنصل الأمريكي في مدينة دكا رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية في 27 شوال 1391هـ/14 ديسمبر 1971م يعلمهم بأن الجنرال نيازي اتصل به وطلب مقابلته وقال: «إن قصف مدينة دكا بعد ظهر اليوم ألقعه بضرورة وقف القتال على الفور لمنع المزيد من إراقة الدماء، رغم أن قواته لا تزال في مواقع جيدة» كما طلب منه أن يرسل مسودة اقتراحات كانت معه إلى نيودلهي للترتيب لوقف إطلاق النار تضمنت الشروط الآتية:

أولها إعادة تجميع القوات المسلحة الباكستانية في مناطق يُتفق عليها بين القوات المتصارعة، لضمان سلامة القوات العسكرية وشبه العسكرية، ثانيها سلامة الذين استقروا في شرق

باكستان منذ 1366هـ/1947م، ثالثها لأعمال انتقامية ضد الذين ساعدوا الحكومة الباكستانية منذ محرم 1391هـ/مارس 1971م. (40)

كما ذكر الجنرال نيازي في الرسالة بأنه مستعد لمناقشة تفاصيل عرضه مع نظيره الهندي وستلتزم قواته على الفور بوقف إطلاق النار. وقد وضع الجنرال نيازي أن لديه السلطة الكاملة لاتخاذ الإجراءات المذكورة دون الرجوع إلى الرئيس محمد يحيى خان بحكم منصبه مسؤولاً عسكرياً في باكستان الشرقية وقائد القيادة الشرقية التي تمارس السلطة على القوات العسكرية وشبه العسكرية في المنطقة. (41) وبالفعل وقع الجنرال نيازي في 29 شوال 1391هـ/16 ديسمبر 1971م وثائق استسلام مدينة دكا وتسلمها منه قائد القوات الهندية الجنرال جاغيت سينغ أورورا. (42) وفي اليوم التالي أعلنت رئاسة الوزراء الهندية أنديرا غاندي وقف إطلاق النار في باكستان الشرقية والغربية. (43)

بريطانيا:

اتخذت بريطانيا موقفاً حيادياً تجاه الحرب الأهلية التي وقعت بين شقي باكستان، فقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني إدوارد هيث (1390-Edward Heath 1394هـ/1970-1974م) في 1 صفر 1391هـ/27 مارس 1971م أن «باكستان دولة مستقلة تماماً ذات سيادة» وليس لبريطانيا أن تتورط في الصراع الباكستاني، كما أعرب عن أمله في «عودة السلام في أقرب وقت ممكن». وأعلن وزير الخارجية البريطاني إريك دوغلاس هوم Alec Douglas Home (44) في 10 صفر 1391هـ/ أبريل 1971م في مجلس العموم أن الحكومة البريطانية «ليس لديها نية للتدخل في الشؤون الداخلية لباكستان» وأضاف «إن شعب باكستان نفسه هو الذي يجب أن يقرر مصائره، والتدخل من الخارج لن يؤدي إلا إلى تعقيد الوضع وجعله صعباً للغاية». (45) ومن خلال التصريحات السابقة للسياسة في الحكومة البريطانية يتضح أن بريطانيا التزمت بمبدأ عدم التدخل، وعدت أن الوضع في باكستان شأناً داخلياً، من الأفضل تسويته سياسياً. ويبدو أن بريطانيا من خلال تبنيها ذلك الموقف كانت تحاول الحفاظ على التوازن بين علاقتها بباكستان دولة لها عضوية في الكومنولث بالإضافة إلى المصالح الاقتصادية لبريطانيا في باكستان من جهة، وبين أعضاء البرلمان والرأي البريطاني العام من جهة أخرى، والذي طالب بتعليق المساعدات إلى باكستان. (46) وقد اعتمدت بريطانيا طرقاً ووسائل مختلفة من أجل تسوية الأزمة سياسياً، فاتصل رئيس الوزراء البريطاني إدوارد هيث بالرئيس محمد يحيى خان وأكد عليه ضرورة تسوية الخلافات السياسية مع الشيخ مجيب الرحمن بالاتفاق، كما التقى وزير الخارجية البريطاني إريك هوم المفوض السامي الباكستاني في بريطانيا وطلب منه إبلاغه بأراء الحكومة الباكستانية بشأن الوضع في الجناح الشرقي، وأرسل رئيس الوزراء إدوارد هيث العديد من الرسائل إلى الرئيس يحيى خان وعرض مساعيه الحميدة وسيطاً، كما اقترح وزير الخارجية البريطاني الأسبق مايكل ستوارت العمل المشترك للوساطة من خلال أمانة الكومنولث. (47) وعندما نشبت الحرب بين الهند وباكستان بذلت بريطانيا جهودها في جلسات مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، ففي الجلسة رقم (1606) في 17 شوال 1391هـ/4 ديسمبر 1971م

تحدث ممثلها وقال: «إنه يجب على المجلس أن يستخدم نفوذه لإقرار السلم وإنهاء القتال والعمل على تخفيف الآلام». (48) وفي الجلسة رقم (1613) في 26 شوال 1391هـ/13 ديسمبر 1971م حث ممثلها الأعضاء على بذل الجهود في سبيل إيجاد صيغة مقبولة لدى المعنيين. (49) كما فضلت بريطانيا العمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة لتميرير الإغاثات إلى باكستان الشرقية. (50) وعلى الرغم من مطالب أعضاء البرلمان البريطاني ووسائل الاعلام البريطانية وقف المساعدات الاقتصادية إلى باكستان، إلا أنه لم يصدر من بريطانيا أي إعلان رسمي بشأن وقفها. وجاء رد رئيس الوزراء البريطاني إدوارد هيث على اقتراح أحد أعضاء المعارضة بتعليق المساعدة، ليؤكد أن الحكومة البريطانية لن تمنع المساعدات حيث قال «إن منع المساعدة البريطانية لا يخضع للجوانب السياسية». وقد خشيت بريطانيا بوقفها المساعدات إلى باكستان أن تتضرر المصالح البريطانية في باكستان، فهي تستورد الجوت الخام والمنسوجات القطنية من باكستان. وقد تأثرت صناعاتها بسبب توقف إمدادات الجوت أثناء الاضطرابات التي حدثت في باكستان الشرقية. غير أن بريطانيا سلكت طريقاً أخرى للضغط على باكستان مادياً فامتنعت عن دفع التزاماتها البالغة (45) مليون جنيه إسترليني للمشاريع التنموية في باكستان الشرقية، واشترطت لإعادة استئناف المساعدات أن يُسوّى الوضع سياسياً في المنطقة. كما توقفت إدارة الصادرات البريطانية عن تقديم المزيد من معاملات التصدير إلى باكستان. (51)

الاتحاد السوفيتي:

اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفاً واضحاً من الأحداث التي وقعت بين الهند وباكستان، مفاده تأييد الهند ودعمها سياسياً وعسكرياً على حساب باكستان. ويرجع ذلك إلى ارتباط الاتحاد السوفيتي مع الهند بعلاقات ودية قائمة على اتخاذ الاتحاد السوفيتي الهند حليفاً مثالياً في مواجهة النفوذ الصيني المتزايد في آسيا ولعدم ترك المجال للولايات المتحدة لتمد نفوذها في الهند، (52) ولقد زادت العلاقات بين الدولتين بعد توقيعهما في 18 جمادى الآخرة 1391هـ/9 أغسطس 1971م معاهدة السلام والتعاون الصداقة، فأضفت المعاهدة الطابع الرسمي على الصداقة السوفيتية-الهندية. (53) أما باكستان فلم ترتبط معها بعلاقات جيدة لانحيازها إلى الغرب وارتباطها مع الولايات المتحدة بعلاقات صداقة. (54)

وخلال الحرب الأهلية التي وقعت بين شقي باكستان، لم يتعاطف الاتحاد السوفيتي مع باكستان بل عدّ سياستها تجاه البنغاليين في باكستان الشرقية سياسة قمعية، فقد أرسل الرئيس السوفيتي نيكولاي بودجورني (1385-1397هـ/1965-1977م) إلى الرئيس الباكستاني يحيى خان في 8 صفر 1391هـ/3 أبريل 1971م رسالة حثه فيها على اتخاذ الإجراءات العاجلة لوضع حد لإراقة الدماء والقمع ضد سكان باكستان الشرقية واتخاذ تدابير من أجل تسوية سياسية سليمة. ويتضح من الرسالة أن الرئيس السوفيتي تدخل في الشؤون الداخلية لباكستان وتعاطف مع الانفصاليين البنغاليين وانتقد سياسة القمع التي قامت بها الحكومة الباكستانية ضد البنغاليين واعدها أعمالاً متطرفة تسببت في إراقة الدماء. (55)

استاء الرئيس الباكستاني يحيى خان من رسالة الرئيس السوفيتي نيكولاي بودجورني، فرد عليه برسالة ذكر بأنه: «عازم على عدم السماح لأي دولة بالتدخل في الشؤون الداخلية لباكستان». خشيت الحكومة السوفيتية من تأزم العلاقات مع باكستان، وكرد فعل منها نفت أن تكون رسالة الرئيس بودجورني تشير إلى موقف غير ودي تجاه باكستان وأن الرسالة نابعة من الصداقة والاهتمام برفاهية الأمة الصديقة للاتحاد السوفيتي. (56) وعندما اندلعت الحرب بين الهند وباكستان وقف الاتحاد السوفيتي إلى جانب الهند وأيدت رأيه في جلسات مجلس الأمن القائل بأن باكستان قمعت البنغاليين واتبعت سياسة القمع تجاههم واعتقلت الشيخ مجيب الرحمن الذي انتخبوه. وهكذا استخدم الاتحاد السوفيتي حق النقض أكثر من مرة ضد قرارات مجلس الأمن التي لا تهدف إلى الاعتراف بإدارة البنغاليين في باكستان الشرقية كما في مشروع القرار رقم (S/101416) ورقم (10446S/)، ولم يكتفِ الاتحاد السوفيتي باستخدام حق النقض بل أرسل قوة عسكرية مكونة من (6) سفن إلى المحيط الهندي في 25 شوال 1391هـ/ 12 ديسمبر 1971م عندما لوحت الولايات المتحدة إلى إرسال أسطولها السابع، فبدأ الأمر كما لو أن مواجهة مباشرة بين قوتين عظيمين ستحدث في المحيط الهندي بسببها صراع بين الهند وباكستان. (57)

الصين:

وقفت الصين إلى جانب باكستان في أزمتها الداخلية وفي حربها مع الهند، وقدمت لها دعماً معنوياً ومادياً خلال أزمتها. فقد أعرب رئيس الوزراء الصيني تشو انلاي Zhou Enlai (1369-1396هـ/1949-1976م) في رسالته إلى الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان التي أرسلها في 23 مارس 1971م عن دعمه الكامل لباكستان وشعبها في كفاحهم من أجل الحفاظ على الاستقلال الوطني. كما أرسلت الصين في 11 صفر 1391هـ/ 6 أبريل 1971م مذكرة احتجاج إلى الهند جاء فيها أن حكومة الصين تؤمن بالتعايش السلمي وأنها لم تتدخل في الشؤون الداخلية للدول كما اتهمت الهند بالتدخل في الشؤون الداخلية لباكستان. وأعلنت في 17 صفر 1391هـ/ 12 أبريل 1971م: «أن ما يحدث في باكستان في الوقت الحاضر هو شأن داخلي محض لباكستان ولا يمكن تسويته إلا من قبل الشعب الباكستاني نفسه والذي لا يحتمل أي تدخل أجنبي على الإطلاق». وبذلك تأكدت باكستان من دعم الصين لها في الحفاظ على سلامتها ووحدة أراضيها. (58) وعندما اندلعت الحرب بين الهند وباكستان قرر مجلس الأمن عقد اجتماع في 17 شوال 1391هـ/ 4 ديسمبر 1971م من أجل وقف إطلاق النار، فتحدث ممثل الصين وقال:

« إن حكومة الهند قد أرسلت بصورة علنية سافرة قواتها لغزو باكستان الشرقية فأثارت بذلك نزاعاً مسلحاً واسع النطاق وتسببت في تفاقم التوتر في شبه القارة الباكستانية- الهندية وفي آسيا كلها. وإن مسألة باكستان الشرقية مسألة داخلية بحتة لا يحق لأحد أن يتدخل فيها. وأن الحكومة الهندية أكدت أنها أرسلت قوات إلى باكستان الشرقية بقصد الدفاع عن النفس، وهذا منطوق يسير عليه رجال العصابات وحدهم، فحسب منطق الحكومة الهندية هذا لن يكون هناك أية ضمانات لسيادة شتى البلدان و سلامتها الإقليمية. إن الوقائع تدل على أن الهند هي

التي ارتكبت عدواناً ضد باكستان وليس باكستان من يهدد أمن الهند. وإذا كان غرض الحكومة الهندية من إرسال قواتها لغزو باكستان الشرقية هو مساعدة اللاجئين من باكستان الشرقية على العودة إلى أوطانهم، فإذا صح ذلك أفلا يمكن للحكومة الهندية أن تغزو الصين متذرة بوجود عدد من اللاجئين القادمين من التبت في الهند؟ إن حكومة الصين وشعبها يؤيدان تأييداً قوياً باكستان في كفاحها العادل ضد العدوان الهندي، هذا العدوان الذي شن بتأييد من الإمبريالية الاشتراكية» (59) وفي 19 شوال 1391هـ/6 ديسمبر 1971م عقد مجلس الأمن اجتماعاً آخر لصياغة قرار وقف إطلاق النار، فتحدث ممثل الصين وقال: «إن الهند تقوم الآن بتحريض من الاتحاد السوفيتي ومساندته على شن حرب عدوانية ضد باكستان بغية تجزئة باكستان واحتلال باكستان الشرقية، وأن ما يسعى إليه الاتحاد السوفيتي اليوم هو إنشاء إمبراطورية عظمى، كتلك التي كان القيصر يلحون بها ولكنهم عجزوا عن تحقيقها، أي إمبراطورية عظمى تسيطر على قارة آسيا كلها». (60) يتضح من خطابات ممثل الصين في مجلس الأمن أن الصين تدعم باكستان وتدين الهند على عدوانها ضد باكستان، كما أنها تتهم الاتحاد السوفيتي بأنها وراء هجوم الهند على باكستان الشرقية.

لم تقتصر المساعدات الصينية إلى باكستان على التصاريح الشفهية بل امتدت لتشمل منح المساعدات العسكرية والاقتصادية. فقدمت لها المعدات والأسلحة إلى جانب قرض قيمته (88) مليون جنيه إسترليني، و(30) مليون جنيه إسترليني مساعدات من الصين إلى باكستان لكي تجاوز الصعوبات المالية الحالية، كما أرسلت مواد للإغاثة إلى باكستان الشرقية. (61) ولقد اهتمت الصين بدعم باكستان في أزمته لاعتبارات عديدة أولها ارتباطها مع باكستان بعلاقات ودية منذ توقيعهما اتفاقية ترسيم الحدود عام 1382هـ/1963م، (62) وتطورت تلك العلاقات حتى شملت الجوانب الاقتصادية والعسكرية. ثانيها أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يزودان الهند بالأسلحة الذي يعزز دفاعاتها ضد الصين، مما جعل الصين تدعم باكستان لتكون حليفاً لها في المنطقة. ثالثها أن تكون باكستان دولة مستقلة ذات سيادة واستقرار داخلي مهم بالنسبة للصين لأن تهديد استقلال باكستان من شأنه أن يعرض سلام وأمن المنطقة المجاورة للخطر. رابعها أن باكستان دولة مسلمة تتمتع بمكانة خاصة في العالم الإسلامي يمكن أن تساعد الصين في تطبيع علاقاتها مع الدول الإسلامية. (63) خامسها موقف الاتحاد السوفيتي الموالي للهند في أزمة باكستان الشرقية مما جعل الصين تقدم الدعم من جانبها إلى باكستان لمواجهة النفوذ السوفيتي المتزايد في شبه القارة. (64)

الخاتمة:

يظهر أن الأزمة السياسية التي وقعت بين شقي باكستان الشرقي والغربي كانت بمثابة مشكلة سياسية داخلية تطورت لتصبح أزمة إقليمية بين الهند وباكستان، امتد مداها لتدخل الدولتين في حرب ثالثة بينهما منذ استقلالهما عام 1947م. ولقد أدت تلك الحرب إلى انفصال باكستان الشرقية عن الغربية وظهور دولة بنجلادش. وتعد الحرب الثالثة التي وقعت بين دولتين شقيقتين من الحروب التي كان لها وقعاً على المجتمع الدولي، فنجد أن الأمم المتحدة التي تعد

أهم منظمة دولية تستوعب أكبر عدد من دول العالم، وتسعى إلى حفظ السلام والأمن الدوليين وتعمل على حماية المصالح بين الدول، قد نظرت إلى الأزمة بين شقي باكستان على أنها شأن داخلي، لكن ما إن تطور الوضع الى حرب حتى أخذت على عاتقها مهمة إحلال السلام ووقف الحرب بين الأطراف المتحاربة. وفي الوقت نفسه كان للولايات المتحدة موقفاً مماثلاً للأمم المتحدة فقد رأت ضرورة عدم التدخل في بداية الأزمة، ولكن عندما نشبت الحرب تدخلت أولاً سياسياً وبعد فشل المساعي الدبلوماسية هددت بالتدخل عسكرياً إذا لم يتم إيقاف الحرب. وفيما يخص موقف بريطانيا فإن السياسة البريطانيين عبروا باستمرار عن التزام بلادهم بمبدأ عدم التدخل، واعتبروا الأزمة في شقي باكستان شأناً داخلياً، ولكن عندما اندلعت الحرب حاول البريطانيين من خلال جلسات مجلس الأمن الدعوة إلى وقف إطلاق النار.

ومن جهة أخرى نجد أن الإتحاد السوفيتي قد دعم الهند سياسياً وعسكرياً وذلك لارتباطهما بعلاقات ودية تطورت بعد توقيعهما اتفاقية التعاون والصداقة، وكان ذلك الدعم على حساب باكستان التي لم يتعاطف معها الإتحاد السوفيتي في أزمته الداخلية. في حين أن الصين وقفت إلى جانب حليفها باكستان وناصرتها في أزمته الداخلية وحربتها ضد الهند، معتبرة أن ما يهدد الأراضي الباكستانية سيهدد أراضيها.

الهوامش:

- (1) Zill R. Khan, March Movement of Bangladesh: Bengali Struggle for Political Power, The Indian Journal of Political Science, Vol. 33, No. 3, (1972) p.320. Jagmohan Meher, Dynamics of Pakistan's Disintegration: The Case of East Pakistan 1947-1971-, India Quarterly, Vol 71, No 4, (2015)p. 311.
- (2) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 3002م)، ص 232.
- (3) Mehrunnisa Hatim Iqbal, India and The 1971 War with Pakistan, Pakistan Horizon, Vol. 25 No. 1, (1972) p.23.
- (4) Safdar Mahmood, Indian Involvement in The 1971 Crisis of Pakistan, Strategic Studies, Vol. 6, No. 1, (1982) p.76.
- (5) Iqbal, op. cit., p. 23.
- (6) فراس البيطار، مرجع سابق، ج6، ص 332.
- (7) () Mehruhnisa Ali, East Pakistan Crisis: International Reactions, Pakistan Horizon, Vol 24. No 2, (1971) pp. 333-4.
- (8) () Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (1971-1972-) p.60.
- (9) محمود شاكر، باكستان (بيروت: مؤسسة الرسالة: 2791م)، ص 511.
- (10) Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (1971-1972-) p.59.
- (11) Ibid.
- (12) Ibid., p. 60.
- (13) Ibid.
- (14) Ibid.
- (15) Ibid., p. 62.
- (16) Ibid., p.67.
- (17) Ibid., p. 69.
- (18) Ibid.
- (19) Ibid.
- (20) Ibid., pp. 71-72.
- (21) Ibid., p. 79.
- (22) فراس البيطار، مرجع سابق، ج6، ص 862.
- (23) Indian Army (2021) Indo Pak War 1971, from: <https://indianarmy.nic>, Access date,

2022/8/2

Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (24)
80-pp. 79 (1972-(1971

(25) كاظم هيلان محسن، الموقف الأمريكي من أزمة استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 1، (8002م) ص 992.

(26) محمود شاكر، مرجع سابق، ص 221.

(27) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 2, March 1 1971, from U.S. Department of State.

(28) هنري ألفريد كيسنجر (1431هـ/3291م): سياسي ودبلوماسي أمريكي، ولد في ألمانيا، وعندما أصبح عمره (51) عاماً هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة عام 6531هـ/8391م هرباً من الاضطهاد النازي لليهود. تلقى تعليمه الثانوي في مدارس أمريكية، ثم توقف عن الدراسة لتجنيدته في الجيش الأمريكي عام 1631هـ/3491م. وبعد تركه الخدمة العسكرية التحق بجامعة هارفارد وحصل على درجة البكالوريوس عام 9631هـ/0591م ثم درجة الدكتوراه عام 3731هـ/4591م. عمل في الشؤون الأمنية للعديد من الوكالات الأمريكية، وتولى منصب رئيس مجلس الأمن القومي بين عامي (8831-5931هـ/9691-5791م)، وعمل وزيراً للخارجية الأمريكية بين عامي (2931-7931هـ/3791-7791م). بعد تركه لمنصب وزير الخارجية أصبح مستشاراً وكتائباً ومحاضراً دولياً. وفي الثمانينيات الميلادية عمل في المجلس الاستشاري للاستخبارات الأمريكية. متاح على:

<https://www.britannica.com/biography/Le-Duc-Tho> تاريخ الدخول 2022/8/4م.

(29) South Asia Crisis 1971, Vol. XI, 1976-Foreign Relations of the United States 1969
.Document No. 8, March 13 1971, from U.S. Department of State

(30) كاظم هيلان محسن، مرجع سابق، ص 992.

(31) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 38, April 29 1971, from U.S. Department of State.

(32) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 41, May 7 1971, from U.S. Department of State.

(33) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 63, May 28 1971, from U.S. Department of State.

(34) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 179, November 4 1971, from U.S. Department of State.

(35) Ibid.

- (36) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 228, December 5 1971, from U.S. Department of State.
- (37) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 179, December 10 1971, from U.S. Department of State.
- (38) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 285, December 12 1971, from U.S. Department of State.
- (39) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 290, December 12 1971, from U.S. Department of State.
- (40) Foreign Relations of the United States 19691976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 300, December 14 1971, from U.S. Department of State.
- (41) Ibid.

(42) فراس البيطار، مرجع سابق، ج6، ص 8622.

(43) South Asia Crisis 1971, Vol. XI, 1976-Foreign Relations of the United States 1969, Document No. 323, December 17 1971, from U.S. Department of State

(44) إليك دوغلاس هوم (1231-6141هـ/3091-5991م): سياسي بريطاني، تلقى تعليمه المبكر في مدارس بريطانية، ثم حصل عام 4431هـ/5291م على درجة البكالوريوس من جامعة إسكفورد. بدأ حياته السياسية بصفته نقيباً في مجلس العموم بين عامي (1731-0531هـ/1391-1591م). ثم أصبح وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث بين عامي (0831-3831هـ/0691-3691م)، ورئيساً للوزراء بين عامي (3831-4831هـ/3691-4691م)، ثم أصبح وزيراً للخارجية بين عامي (0931-4931هـ/0791-4791م). بعدها تقاعد عن العمل السياسي وعاد إلى مجلس اللوردات حتى وفاته. متاح على:

<https://www.britannica.com/biography/Alec-Douglas-Home> تاريخ الدخول 2022/8/11م.

- (45) Mehrunnisa Ali, op. cit., p. 49.
- (46) Ibid., pp. 4950-.
- (47) Ibid., p. 50.
- (48) Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (19711972-) p. 63.
- (49) Ibid., 72.
- (50) Mehrunnisa Ali, op. cit., p. 51.
- (51) Ibid., pp. 5051-.
- (52) Ibid., p. 53.
- (53) Sangeeta Thapliyal, Indo-Pak Conflict and The Role of External Powers, Strategic

- Analysis, Vol. XXII, No. 7, (1998) p. 1.
- (54) Mehrunnisa Ali, op. cit., p. 53.
- (55) Ibid., p. 54.
- (56) Ibid., p. 55.
- (57) Thapliyal, op. cit., p. 1.
- (58) Mehrunnisa Ali, op. cit., p. 41.
- (59) Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (1971-1972-) p. 63.
- (60) Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (1971-1972-) pp. 6768-.
- (61) Mehrunnisa Ali, op. cit., p. 42.
- (62) Mohammad Ayub Khan, Friends Not Masters (London: Oxford University Press, 1967)pp. 163164-.
- (63) Mehrunnisa Ali, op. cit., pp. 3940-.
- (64) Ibid., p. 42.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق

- (1) - Annual Reports of The Security Council to The General Assembly of United Nation (1971-1972)
- (2) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 2, March 1 1971, from U.S. Department of State.
- (3) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 8, March 13 1971, from U.S. Department of State.
- (4) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 38, April 29 1971, from U.S. Department of State.
- (5) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 41, May 7 1971, from U.S. Department of State.
- (6) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 63, May 28 1971, from U.S. Department of State.
- (7) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 179, November 4 1971, from U.S. Department of State.
- (8) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 228, December 5 1971, from U.S. Department of State.
- (9) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 179, December 10 1971, from U.S. Department of State.
- (10) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 285, December 12 1971, from U.S. Department of State.
- (11) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 290, December 12 1971, from U.S. Department of State.
- (12) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 300, December 14 1971, from U.S. Department of State.
- (13) - Foreign Relations of the United States 1969-1976-, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, Document No. 323, December 17 1971, from U.S. Department of State.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- (14) - Mohammad Ayub Khan, Friends Not Masters (London: Oxford University Press, 1967)

ثالثاً: المراجع العربية

- (15) - فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003م)

- (16) - محمود شاكر، باكستان (بيروت: مؤسسة الرسالة: 1972م)
رابعاً: الدوريات
(17) المجلات باللغة العربية
(18) - كاظم هيلان محسن، الموقف الأمريكي من أزمة استقلال بنغلادش والحرب الهندية
الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،
العدد 1، (2008م)
(19) المجلات الأجنبية
(20) - Zill R. Khan, March Movement of Bangladesh: Bengali Struggle for Political Power,
The Indian Journal of Political Science, Vol. 33, No. 3, (1972)
(21) - Jagmohan Meher, Dynamics of Pakistan's Disintegration: The Case of East Pakistan
1947-1971, India Quarterly, Vol 71, No 4, (2015)
(22) - Safdar Mahmood, Indian Involvement in the 1971 Crisis of Pakistan, Strategic
Studies, Vol. 6, No. 1, (1982)
(23) - Sangeeta Thapliyal, Indo-Pak Conflict and The Role of External Powers, Strategic
Analysis, Vol. XXII, No. 7, (1998)
خامساً: المواقع الإلكترونية
(24) - Indian Army (2021) Indo Pak War 1971, from: <https://indianarmy.nic>, Access date,
22022/8/.
(25) - <https://www.britannica.com/biography/Le-Duc-Tho>
(26) تاريخ الدخول 2022/8/4م.
(27) - <https://www.britannica.com/biography/Alec-Douglas-Home>
(28) تاريخ الدخول 2022/8/11م